

معالجة الصحافة الإلكترونية الجزائرية لظاهرة العنف ضد الأطفال " الشروق أون لاين أمودجاً" -دراسة تحليلية-

The Treatment of the Algerian Electronic Press To the phenomenon of violence
against children " echourouk online as a model-"analytical study-

د/ خيري نورة

أ/ ليلي فيلاي

جامعة زيان عاشور -الجلفة-

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة-

nourKeir75@gmail.com

مخبر الدراسات الدعوية والاتصالية

filali.leila@yahoo.fr

الملخص:

هدفت هذه الورقة العلمية إلى الكشف عن آليات المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف الموجه ضد الأطفال في صحيفة الشروق أون لاين كأتمودجاً للصحافة الإلكترونية الجزائرية، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدنا على المنهج الوصفي بالاستناد إلى أسلوب المسح الشامل للمواد الإعلامية المتضمنة للموضوع المستهدف خلال السداسي الأول من سنة 2017، مُستخدماً أسلوب تحليل المضمون، لعينة قصدية قوامها (60) مادة إعلامية، بالاعتماد على الاستمارة التحليلية التي اشتملت على (06) فئات رئيسية تُبين خصائص مضمون المواد الإعلامية و (04) فئات تُبين خصائص شكل تلك المواد، وقد استند البحث إلى نظرية تحليل الأطر الإعلامية .

الكلمات المفتاحية: الصحافة الإلكترونية الجزائرية، العنف ضد الأطفال، الشروق أون لاين، الأطر الإعلامية.

Abstract:

This analytical study aimed to reveal the mechanisms of media processing of the phenomenon of violence against children in the newspaper Al-Shorouk online as a model for the Algerian electronic press, To achieve this goal, we relied on the descriptive approach based on the comprehensive survey of information materials containing the target subject during the first six-months of the year 2017, Using the content analysis method, a sample of 60 media material, Based on the analytical form which included (60) main categories showing the characteristics of the content of the information materials and (40) categories showing the characteristics of the form of such materials, The research was based on the theory of Information framework analysis.

Keywords: Algerian electronic journalism, violence against children, echourouk online , media frameworks.

أولاً: الإطار المنهجي:

1. مشكلة البحث وتساؤلاته:

أضحت ظاهرة العنف ضد الأطفال من أكثر الظواهر انتشاراً، وإحدى سمات المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة، إذ انتشرت بشكل ملفت للانتباه، فأصبحت الأسر الجزائرية والمدارس التربوية، وحتى المحيط الاجتماعي والافتراضي يُصطبغ بسلوكيات عنيفة اتجاه الأطفال، تتعدد أشكالها ومظاهر ممارستها، فكان العنف اللفظي ثم العنف الجسدي والنفسي، ليتعداه إلى العنف الجنسي والإلكتروني.

وتعد وسائل الإعلام بمختلف أنواعها مرآة تعكس المجتمع بأحداثه وظواهره، وبالتالي تُشكل أهمية كبيرة بالنسبة للفرد والمجتمع لمواكبة الأحداث ومجرياتها، وقد أكدت معظم الدراسات على أهميتها ودورها في تدعيم وتعزيز النظام الاجتماعي، والصحافة الإلكترونية كظاهرة إعلامية واتصالية جديدة لا تقل أهميتها عن باقي وسائل الإعلام، إذ تقوم بنشر ومعالجة مختلف الأخبار والظواهر المستمدة من عمق الواقع الاجتماعي واهتمامات أفرادها، كظاهرة العنف ضد الأطفال، وعليه تستطيع القيام بدور جوهري في معالجة الظاهرة، وتوعية الفرد بالانعكاسات السلبية للعنف ليس على الأطفال فحسب، بل على النظام الاجتماعي الذي يُمارس فيه هذا السلوك للأخلاقي.

تأسيساً على ماتقدم، يتناول البحث صحيفة الشروق أون لاين بوصفها أحد أبرز الصحف الإلكترونية الجزائرية، وعليه تتحدد مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: كيف عالجت صحيفة "الشروق أون لاين" ظاهرة العنف ضد الأطفال؟ ويندرج ضمنه تساؤلات فرعية كالآتي:

① على مستوى المضمون:

- ما موضوعات العنف ضد الأطفال المتضمنة في عينة البحث؟
- ما أكثر أشكال العنف ضد الأطفال شيوعاً في المجتمع الجزائري بحسب عينة البحث؟
- ما أدوات التأطير التي اعتمدها الصحيفة في تأطير ظاهرة العنف ضد الأطفال؟
- ما مصادر المواد التحريرية التي تناولت موضوع العنف ضد الأطفال في عينة البحث؟
- ما طبيعة المعالجة الإعلامية التي اعتمدها الصحيفة الإلكترونية في تناول الظاهرة؟
- ما المجال الذي عولجت من خلال المواد الإعلامية محل التحليل في الصحيفة الإلكترونية؟

② على مستوى الشكل:

- ما الفنون الصحفية المعتمدة في معالجة ظاهرة العنف ضد الأطفال المتضمنة في عينة البحث؟
- ما طبيعة عناوين المواد الإعلامية المتضمنة للعنف ضد الأطفال في عينة البحث؟

- ما الوسائط المتعددة التي استخدمتها عينة الدراسة في معالجتها لظاهرة العنف ضد الأطفال؟
- ما الخدمات التفاعلية المرافقة المواد الإعلامية المتضمنة لظاهرة العنف ضد الأطفال في عينة البحث؟

2. أهداف البحث:

يهدف البحث بالأساس إلى معرفة كيفية معالجة ظاهرة العنف الموجه ضد الأطفال في صحيفة الشروق أون لاين، ويندرج ضمن هذا الهدف الرئيسي، أهداف فرعية أهمها:

- الكشف عن موضوعات العنف ضد الأطفال المتضمنة في عينة البحث.
- الكشف عن أدوات التأطير التي اعتمدها الصحيفة في تأطير ظاهرة العنف ضد الأطفال.
- التعرف على مصادر المواد التحريرية التي تناولت موضوع العنف ضد الأطفال في عينة البحث.
- الكشف عن طبيعة المعالجة الإعلامية التي اعتمدها الصحيفة الإلكترونية في تناول الظاهرة.
- الكشف عن المجال الذي عولجت من خلاله الظاهرة في المواد الإعلامية محل التحليل .
- معرفة الوسائط المتعددة التي استخدمتها عينة البحث في معالجتها لظاهرة العنف ضد الأطفال.
- معرفة الخدمات التفاعلية التي أتاحتها عينة البحث في معالجتها لظاهرة العنف ضد الأطفال.

3. مفاهيم البحث وتعريفاتها الإجرائية:

1-3-1. المعالجة:

1.1-3-1. اصطلاحاً:

يُعرف " خالد ناصر بن نجم " المعالجة الإعلامية على أنها: خصائص تناول الصحافة للأحداث والقضايا من حيث الشكل والمضمون، من حيث الشكل كالأنواع الصحفية، ومن حيث المضمون كالفاعلين، وأماكن وقوع الحدث... إلخ (خالد ناصر، 2006، صفحة 8) ، فهي تُعنى بالطريقة التي يتم من خلالها تناول الموضوع شكلاً ومضموناً، كما يقصد بها القرارات التي يتخذها المصدر بالنسبة للطريقة التي يُقدم بها المضمون، وهي ليست بمعزل عن شخصية المصدر والطريقة التي سيُعالج بها الرسالة... (مكاوي، حسن السيد، 2001، صفحة 158).

1-1-3-1. إجرائياً:

طريقة تناول صحيفة الشروق أون لاين لظاهرة العنف ضد الأطفال مضموناً وشكلاً التي تُساهم في تشكيل وإبراز أطر مُعينة دون أخرى ومنه إبراز المواد الإعلامية محل التحليل.

2-3-2. العنف ضد الأطفال:

1-2-3-1. اصطلاحاً:

كافة أشكال العنف أو الإساءة البدنية، أو العقلية أو المعاملة المنطوية على الإهمال، أو الاستغلال بما في

ذلك الإساءة الجنسية للطفل، وهو في رعاية الوالد (الوالدين) أو الوصي القانوني عليه، أو أي شخص آخر يتعهد الطفل برعايته (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 20 نوفمبر 1989).

2-2-3. إجرائياً:

الاستخدام المتعمد للقوة اللفظية أو الجسدية، أو الأذى الجنسي أو الصحي للأطفال ابتداءً بالولادة حتى سن البلوغ، من طرف شخص أو مجموعة من الأشخاص، سواء داخل الأسرة أو المدارس أو المحيط الاجتماعي.

3-3. الصحافة الإلكترونية:

1-3-3. اصطلاحاً:

الصحافة المنشورة عبر وسائل وقنوات النشر الإلكتروني بشكل دوري، وتجمع بين مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتتابعة، وتحتوي على الأحداث الجارية، ويتم الإطلاع عليها من خلال جهاز الكمبيوتر عبر شبكة الإنترنت (الرجباني، 2012، الصفحات 214-215).

2-3-3. إجرائياً:

يُقصد بها مواقع الصحف الورقية على شبكة الإنترنت التي تحاول الاستفادة من خصائص وخدمات شبكة "الويب" في معالجة المضامين الإعلامية.

4. الإجراءات المنهجية للبحث:

1.4. منهج البحث وأدواته:

يندرج البحث ضمن الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف الظاهرة، ولتحقيق أهداف البحث والإجابة على تساؤلاته، تم الاعتماد على أسلوب تحليل المضمون القائم على وصف المحتوى الظاهر أو الصريح للمادة الإعلامية، وصفاً موضوعياً، مُنظماً وكمياً، وبغية دراسة مضامين موضوع العنف ضد الأطفال في صحيفة "الشروق أون لاين"، وللوصول إلى نتائج متكاملة الوصف ومحددة الأسلوب، تم الاعتماد على منهج المسح الشامل للمضامين المستهدفة.

ويرتبط أسلوب تحليل المضمون بأداة "الاستمارة التحليلية" التي تتضمن عدد من الوحدات والفئات

يتم تحديدها بحسب طبيعة الموضوع وأهدافه، وقد تم تحديدها في هذا البحث فيما يلي:

① وحدات التحليل: وهي الوحدات التي يُعتمد عليها في العد و القياس، وتم الاعتماد في البحث على: وحدة الموضوع

وهي عبارة أو جملة أو فقرة يدور حولها موضوع التحليل،

② فئات التحليل: تمثلت فئات المضمون في الفئات الرئيسية الآتية:

1-2. من حيث المضمون:

- فئة الموضوع: تُفيد هذه الفئة التعرف على ما يدور حوله موضوع المحتوى، وتم تقسيمها إلى فئات فرعية كالآتي: العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري، الوسط المدرسي، في المحيط الاجتماعي، في الوسط الإلكتروني.
 - فئة أشكال العنف ضد الأطفال: تم تقسيمها إلى ثلاث فئات فرعية، وهي: العنف الجسدي. / - العنف اللفظي. / - العنف النفسي. / - العنف الجنسي. / - العنف الإلكتروني.
 - فئة أدوات التأطير: تتضمن فئتان فرعيتان هما:
 - أدوات التأطير العاطفية: تتضمن: التكرار، الوصف، التلميحات الاجتماعية والثقافية، أخرى، غير موظفة.
 - أدوات التأطير العقلية: تتضمن: إحصائيات، مواد قانونية، نصوص دينية، أخرى، غير موظفة.
 - فئة مصادر المواد التحريرية: يُعرف " عصام الموسى " المصدر على أنه: (من يعمل على إنتاج رسالة مُحمّلة بالمعاني، يوجهها عبر وسائل اتصال آلية إلى الجمهور المتلقي) (الموسى، 2009، صفحة 88)، وعليه تم تحديدها فيما يلي: المراسل الصحفي، وسائل الإعلام، وكالة الأنباء، مصدر آخر، غير مُحدد.
 - فئة طبيعة المعالجة الإعلامية: تُهدف من خلال هذه الفئة التحليلية إلى التعرف على: اتجاه المواد الإعلامية من حيث: مؤيد، مُعارض، مُحايدة، فضلاً عن مدى المساهمة في معالجة الظاهرة: إيجابية، سلبية.
 - فئة مجال المعالجة: تُهدف من خلالها إلى التعرف على طبيعة الإطار الذي أُطرت من خلال ظاهرة العنف ضد الأطفال، وتتضمن فئتان: مجال عام، مجال خاص.
- 2-2. من حيث الشكل:**
- فئة النوع الصحفي: يقصد بها الفنون الصحفية التي قُدمت بها المادة الإعلامية، ويندرج ضمنها فئات فرعية كالآتي: الخبر، التقرير، التحقيق، الروبورتاج، الافتتاحية، التعليق.
 - فئة العناوين: تُهدف هذه الفئة إلى التعرف على أكثر العناوين استخداماً في المواد محل التحليل، من حيث الوظيفة: عنوان تمهيدي/ رئيسي/ ثانوي، ومن حيث الصياغة: عنوان مباشر، استفهامي، طرافة وغرابة، تفسيري.
 - فئة الوسائط المتعددة: تقوم هذه الفئة على تحديد مختلف الوسائط المتعددة التي وظفتها الصحيفة لتدعيم المواد الإعلامية محل التحليل، وتم تحديدها في:
 - الصورة الصحفية: تتضمن: صور أرشيفية. / صور واقعية. / صور شخصية. / كاريكاتور.
 - الملفات الصوتية. / ملفات الفيديو. / الجداول والأشكال البيانية.
 - فئة الخدمات التفاعلية: تتضمن الفئات الفرعية الآتية:

التعليقات، مشاركة الموضوع على: (صفحة الفاييس بوك، موقع تويتر، موقع اليوتيوب) -إرسال الموضوع./ -نسخ الموضوع./ - أخرى.

وقد تم الاعتماد على التكرار الذي تظهر به الفئات كأسلوب للعد والقياس.

4-2. مجتمع البحث والعينة:

يتمثل المجتمع المستهدف في البحث في صحيفة الشروق أون لاين، في حين يتمثل المجتمع المتاح في جميع المواد الإعلامية المنشورة على موقع الصحيفة خلال السداسي الأول من سنة 2017، أما فيما يتعلق بالعينة فقد تم الاستناد إلى العينة القصدية في اختيار مُفردات البحث، ذلك أن تطبيق عينات أخرى كالعشوائية البسيطة أو المنتظمة، قد تعطينا وحدات أو أعداد من الصُحف محل الدراسة لم تتناول الموضوع المستهدف، وقد بلغ عددها (60) وحدة تم انتقائها على فترات زمنية متقاربة.

5. حدود البحث:

1.5. الحدود الموضوعية:

يلتزم البحث برصد وقياس وتحليل طبيعة معالجة صحيفة الشروق أون لاين لظاهرة العنف ضد الأطفال، من خلال تحليل مضامين المواد التحريرية المتعلقة بالموضوع في عينة البحث وفق أُسس بحثية علمية معروفة.

2.5. الحدود الزمنية:

يقتصر البحث على دراسة وتحليل مواضيع العنف ضد الأطفال في الصحيفة المستهدفة في البحث، على فترات زمنية متقاربة والصادرة في أعداد فترة السداسي الأول - 6 أشهر الأولى - من سنة 2017.

6. الدراسات المشابهة:

1-6. دراسة سعاد بن قفة، (صورة العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة- تشخيص للواقع

واقترح للحلول -، 2016) (بن قفة، 2016):

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية: ماهي أسباب ظاهرة العنف المدرسي؟ وما هي أشكاله؟ ما هي الحلول التي اقترحتها النصوص الصحفية للتقليل من ظاهرة العنف المدرسي؟، وتمثل مجتمع البحث في كل من صحيفة "الخبر، الجزائر نيوز، الحياة العربية، الأيام، أخبار اليوم، المساء"، من خلال الحصر الشامل للصحف خلال سنة 2011، بالاعتماد على تحليل المضمون، ومن النتائج المتوصل إليها نذكر:

- ينتشر العنف المدرسي لدى التلاميذ الذين ينتمون إلى العائلات المتوسطة التي توفر لأبنائها متطلبات الحياة.
- يرجع العنف المدرسي إلى أسباب أهمها الأسباب الأسرية، الاقتصادية...، وحتى طبيعة النظام السياسي.

- بيّنت نتائج البحث أن العنف المعنوي والجسدي من أكثر أشكال العنف انتشاراً.
- من الحلول المقترحة للحد من الظاهرة إجراء دورات تكوينية للمعلمين، تهدف الى إكسابهم الطريقة السليمة في التعامل مع المتعلمين، وتفهم سلوكياتهم المختلفة.

2-6. دراسة فضيلة سلطاني (تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية-

جريدة الشروق اليومي أنموذجاً-، 2014) (سلطاني، 2014)

- هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي، من خلال صحيفة الشروق اليومي، من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المضمون، على عينة قوامها 71 عدداً بدءاً من 2011/11/15 إلى غاية 2012/05/30، ومن النتائج المتوصل إليها:
- ركزت الجريدة على أسلوبي الخبر والتقرير الصحفي في كتابة الموضوع، وإهمال مقالات الرأي.
 - تموّعت الموضوعات المتعلقة بالظاهرة في الصفحات الداخلية، وبنسبة قليلة جداً في الصفحتين الأولى والأخيرة.
 - استطاعت الجريدة إلى حد ما تبيان مدى خطورة هذه الظاهرة على المؤسسات التربوية وعلى المجتمع ككل.

3-6. دراسة حسان عربادي (العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري- دراسة ميدانية لعينة أفراد من أسر مُقيمة

ببلدية براقى-، 2005/2004 (عربادي، 2005)

- سعت الدراسة إلى الإجابة على تساؤلات أبرزها: هل للعنف ضد الأطفال في وسطهم الأسري علاقة بالتصورات التي يحملها هؤلاء الأفراد الممارسون للعنف عن العنف نفسه؟ وهل هو ناتج عن جهل الأفراد للأساليب التربوية واستخدام العقاب؟، أُعتمد على المنهج الوصفي بالاستعانة بأداة الاستبيان، وتمثل مجتمع البحث في بلدية براقى، وتم اختيار عينة البحث بطريقة المعاينة غير الاحتمالية، قُدرت مفرداتها بـ 253 فرداً، ومن النتائج المتوصل إليها:
- يرتبط تصور الأفراد لاستعمال الضرب في التعامل مع الأطفال بتصورهم لاستعمال العنف في التعامل مع الآخر.
 - ترتبط ممارسة الأفراد للعنف المترلي بمستوى معرفتهم بالأساليب التربوية للتعامل مع الطفل.

4-6. نور الدين الوطاسي وآخرون (دراسة ظاهرة العنف المدرسي- دراسة ميدانية تحليلية في علم الاجتماع

التربوي-، 2014) (الوطاسي، 2014)

- هدفت الدراسة إلى كشف وتحليل سلوك الطلبة، ومعرفة آرائهم حول ظاهرة العنف المدرسي وأهم العوامل المؤثرة فيه، بالاعتماد على المسح الاجتماعي واستخدام العينة العنقودية لاختيار 3256 طالب وطالبة من ست ثانويات حكومية تابعة للأكاديمية الجهوية فاس- بولمان بالمغرب، وقد أظهرت نتائج البحث استجابات مختلفة لأفراد العينة حول أنواع

العنف المدرسي ودرجة تأثيره، ودوافع انتشاره، وقد احتل العنف الجسدي المرتبة الأولى، يليه العنف اللفظي، ثم العنف الجنسي، ومن أبرز دوافع العنف الفشل الدراسي وتراجع جاذبية المدرس والالتزام بالمسؤولية.

5-6. دراسة نايف الشبول (أثر الدراما الفضائية في ظاهرة العنف ضد الأطفال، 2010) (الشبول، 2010)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الفضائيات في ظاهرة العنف، لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس مديرية تربية أربد الأولى كمجتمع بحث للفصل الدراسي الأول 2005 / 2006، تم اختيار عينة طبقية عنقودية عشوائية قُدرت مفرداتها بـ 526 طالباً وطالبة، بالاعتماد على أداة استبانته، ومن النتائج التوصل إليها:

- هناك عوامل تؤثر في طلبة المرحلة العليا لمدى تفاعلهم مع برامج العنف وظهور السلوك العدواني عندهم.
- هناك متغيرات عديدة تؤثر بما سيؤول إليه سلوك الطفل العدواني، أهمها اتجاهات الوالدين وأسلوب معاملتهما ومدى التسهيلات والإمكانات التي قد يوفرهما لهم.

التعقيب على الدراسات:

بالنظر إلى ما تم عرضه من دراسات سابقة، يُمكن تسجيل أهم الملاحظات كالاتي:

- تركيز الدراسات الإعلامية على ظاهرة العنف ضد الأطفال في وسائل الإعلام التقليدية، ما يجعل دراستنا مُتميزة بتناولها للظاهرة في الصحافة الإلكترونية.
- ركزت الدراسات المتوفرة على دراسة ظاهرة العنف الذي يقع في المدارس التربوية، سواء من خلال استخدام أداة تحليل المضمون أو أداة الاستبيان، في حين أن دراستنا يستهدف دراسة العنف الموجه ضد الأطفال بوجه عام (سواء داخل الأسرة المدارس، أو الوسط الاجتماعي) من خلال الاعتماد على تحليل المضمون.

7. المقاربة النظرية- نظرية تحليل الأطر الإعلامية:-

عرّف "أنتمان Robert.M. Entman" الإطار Frame أو التأطير Farming بأنه: (الاختيار والتركيز واستخدام عناصر بعينها في النص لبناء حجة أو برهان على المشكلات ومُسبباتها وتقويمها و تقديم حلول لها) (Robert.M., 1993, p. 53) فالإطار أو التأطير هو الانتقاء القصدي لعناصر ومعلومات مُحددة بُغية بناء القصة الخبرية، وهذا الانتقاء تحكمه عوامل عدة الخط الافتتاحي للصحيفة وقيم وتقاليده المجتمع على سبيل المثال.

تقوم نظرية تحليل الأطر الإعلامية على أساس فرضية رئيسة مفادها: (الأسلوب أو الطريقة التي تُصاغ بها القصة الخبرية، يُمكن أن يكون لها تأثير حول طريقة فهمها من قبل الجمهور، فتركيز الرسالة الإعلامية على جوانب مُعينة في

القضية-تحديد أطر معينة-، وإغفال جوانب أخرى، يتولد لدى الجمهور معايير مختلفة عندما يُفسر القضية، ويُشكل رأي حولها) (Dietram A and David, 2007, p. 11) وبالتالي فالأحداث والمضامين لا يكون لها معنى إلا إذا وضعت في سياق وأطر تنظمها، مما يسمح بقياس محتواه المضامين الإعلامية، وتفسير دورها في التأثير على آراء الجمهور واتجاهاتهم.

تتعلق عملية التأطير الإعلامي ببعدين رئيسين، هما: (الدليمي، 2016، صفحة 203)

1- الشكلي: يتمثل في موقع التغطية وحجمها، ومدى استخدام عناصر تبيوغرافية معينة.

2- المضموني: يتعلّق بالمحتوى كالاستعارات والتلميحات، وربط أطر التغطية بنماذج سابقة وغيرها.

كما يتناول نموذج Iyengar & Simon تصنيفاً للأطر الخبرية، ويتضمن نوعين هما:

يتعلق النوع الأول بالإطار المحدد، الذي يصف ويُفسر القضايا العامة من خلال أمثلة ملموسة ومحددة، من خلال التركيز على حالات خاصة، بينما يتمثل النوع الثاني في الإطار العام؛ الذي يُقدم القضايا أو الأحداث في سياق عام ومجرد، وقد يربطها بالمعايير الاجتماعية والثقافية أو السياسية، ومختلف المتغيرات (أحمد، 2009، صفحة 265) وعليه فالإطار الخاص يتناول أحداث محددة وواقعية منعزلة عن السياقات الاجتماعية، فيما يتناول الإطار العام الظاهرة أو الموضوع في صياغ عام دون التركيز على واقعة معينة.

تبعاً لما سبق، هناك مجموعة من الأدوات التي تُستخدم في تشكيل الأطر الإعلامية، من ذلك:

حددها كل من "جامسون Gamson" و"لاش Lasch" عام (1980) أدوات التشكيل العاطفية والعقلية، التي يُمكنها أن تعمل معاً أو بصورة مُنفردة في تشكيلها للأطر، وتتمثل الأدوات العاطفية في: استخدام الاستعارات، والشعارات، والعبارات الجذابة، والأمثلة، والوصف، والصور البصرية (المرئية)، في حين تُركّز الأدوات العقلية على: استخدام الجذور، والعواقب، والعودة للمبادئ، التي يتم من خلالها تقديم تفسيرات أو أسباباً للقضية (Gamson، 1980، صفحة 4).

تعتبر نظرية تحليل الأطر الإعلامية مدخلاً مناسباً لدراسة كيفية معالجة صحيفة الشروق أون لاين لظاهرة العنف ضد الأطفال، سواء من حيث المضمون بتطبيق مختلف أدوات تشكيل الأطر، أو من حيث الشكل من حيث توظيف مختلف عناصر الإبراز التي بدورها تُساهم في بلورة وتشكيل اتجاه المستخدم نحو الظاهرة.

ثانياً: الأدب النظري:

1. العنف ضد الأطفال في الجزائر:

انتشرت في الآونة الأخيرة داخل المجتمع الجزائري ظاهرة العنف ضد الأطفال، بمختلف أشكاله بشكل لم يسبق له مثيل، بحيث أصبحت تُرتكب سلوكيات عنيفة تجاه الطفل في العديد من الأوساط الاجتماعية، مما جعل هذه الظاهرة تدق ناقوس الخطر على مختلف الهيئات، بعد أن ارتفعت الإحصائيات بشكل مُخيف حيث وقع أكثر من (1900)

طفل ضحية لمختلف أنواع العنف، خلال الأشهر الأربعة الأولى من 2017 فقط (العيد، 2017)، ولعل من أبرز الأماكن التي ينتشر بها العنف ضد الأطفال نذكر:

1-1. العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري:

يتعلق بالعنف الذي يُمارسه غالباً الآباء والأمهات ضد أبنائهم الذي قد يؤدي أحياناً بالأبناء إلى تبني سلوكيات منحرفة داخل المجتمع، نتيجةً للسلوك المعنف الذي تعرضوا له، وهناك من يُشير إليه بمصطلح إيذاء الأطفال، وهو (الضرب المتكرر المفضي إلى إحداث أذى بدني أو نفسي كالضرب المتعمد، السخرية منه، والإهانة المستمرة من قبل الوالدين) (آل سعود، 2005، صفحة 45).

2-1. العنف ضد الأطفال في الوسط المدرسي:

نمط من السلوك يتسم بالعدوانية يصدر من تلميذ، أو تلاميذ ضد تلميذ آخر أو مجموعة و يتسبب في إحداث أضرار تختلف باختلاف العنف الممارس، يتضمن هذا العنف الهجوم و الاعتداء الجسمي و اللفظي بين التلاميذ (حسين طه، 2007، صفحة 264)، وقد استفحلت ظاهرة العنف في المدارس الجزائرية بشكل كبير، ما يُقارب (40 ألف) حالة عنف مدرسي سنوياً في الجزائر (هوازي، 21/09/2017).

3-1. العنف ضد الأطفال في الوسط الاجتماعي:

نقصد به العنف الذي يُمارس على الطفل في المحيط الاجتماعي كالشارع، من قبل شخص أو أشخاص غرباء عنه، والذي أحل باستقرار وأمن الأسر الجزائرية والمجتمع بأسره بشكل لم يشهده من قبل، على الرغم من التنديدات المتواصلة حيال هذه الظاهرة، التي تستدعي تكاثف الجهود لوضع حدا لها.

4-1. العنف ضد الأطفال في الوسط الإلكتروني:

يتمثل في العنف الذي يُمارس ضد الأطفال في الفضاء الإلكتروني لاسيما عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كملاحقتهم واستدراجهم إلكترونياً، ومنه ابتزازهم أو التحرش بهم عبر الفاييس بوك كأبرز المنصات الاجتماعية استخداماً لممارسة العنف ضد الأطفال.

2. أشكال العنف ضد الأطفال: من أبرز أشكال العنف الموجه ضد الأطفال نذكر:

1-2. العنف اللفظي:

يقوم على الإساءة اللفظية ويؤدي إلى الضرر النفسي، ويعتبر من أشد أشكال العنف خطراً على سوية الحياة

الأسرية، لأنه يؤثر على الحياة النفسية لأفرادها، وبخاصة أن الألفاظ المستخدمة تُسعى إلى شخصية الفرد ومفهومه عن ذاته (بن دريدي، 2007، صفحة 37)، كما أن العنف اللفظي الذي يُمارس على التلاميذ، قد يُفقد التلميذ الثقة في نفسه، والحال لا يختلف عن العنف اللفظي في الوسط الاجتماعي.

2-2. العنف الجسدي:

عرفته "منظمة الصحة العالمية OMS" على أنه: استخدام القوة الجسدية، ضد شخص أو مجموعة من الأشخاص، مما ينتج عنه أذى جسدي، جنسي، أو نفسي، ويشمل أفعال الضرب، الركل، الصفع، الضرب بأداة حادة، الدفع... (conseil, 2002, p. 3).

3-2. العنف النفسي:

يتمظهر في الغالب من خلال الحرمان بأنواعه العاطفي والمادي، الإهمال، التشدد في فرض الأوامر التي من شأنها أن تؤثر على نفسية الفرد المعنف، ويُعد العنف النفسي من أشكال العنف القريبية إلى العنف اللفظي.

4-2. العنف الجنسي:

يُشير إلى العديد من المظاهر كالاتصال الجنسي المعنف، التحرش الجنسي، الاغتصاب، زنا المحارم... إلخ، وقد يقع داخل الأسرة أو خارجها، وكثيراً ما يُحاط بالتكتم الشديد، والحيلولة دون وصول الحالات إلى القضاء والشرطة، لأنه قد يُسعى إلى سمة الأسرة ومستقبل أفرادها في المجتمع (بن دريدي، مرجع سابق، صفحة 37).

5-2. العنف الإلكتروني:

يعتبر من أحدث أشكال العنف الموجه ضد الطفل، والذي يتم في الفضاء الإلكتروني لاسيما عبر المواقع الاجتماعية في مقدمتها موقع الفاييس بوك.

ثالثاً: نتائج الدراسة التحليلية:

② على مستوى مضمون المواد الإعلامية:

جدول رقم 1 يوضح: موضوعات العنف ضد الأطفال المتضمنة في عينة البحث:

الفرقة الفرعية	التكرار	%
العنف ضد الأطفال في الوسط الاجتماعي	28	46.66
العنف ضد الأطفال في الوسط المدرسي	14	23.33
العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري	12	20
العنف ضد الأطفال في الوسط الإلكتروني	06	10
المجموع	60	100

يتبين من خلال نتائج الجدول، بأن الوسط الاجتماعي من أكثر الأوساط التي ينتشر بها العنف ضد الأطفال بنسبة (46.66%)، وهي نتائج تعكس الواقع الاجتماعي وما يتداوله الشارع الجزائري وإعلامه، لعل من أبرز مظاهره اختطاف الأطفال التي استفحلت في المجتمع الجزائري خلال العامين الأخيرين كما يُبين بأن صحيفة الشروق أون لاين مواكبةً لتلك الأحداث، مما يسمح لنا القول بأن الصحيفة من الناحية الإخبارية أدت وظيفتها كنظام من أنظمة المجتمع، كما تُسجل نسبة (23.33%) للعنف في الوسط المدرسي، تليها نسبة (20%) للعنف في الوسط الأسري، وأخيراً العنف في الوسط الإلكتروني بنسبة (10%).

وعليه، تدل النتائج التحليلية على أن الطفل لم يتسلم من العنف في مختلف الأنساق الاجتماعية، وهو ما يدق ناقوس الخطر على الجهات المعنية بضرورة اتخاذ الإجراءات الردعية لهذه الظاهرة.

جدول رقم 2 يوضح: أكثر أشكال العنف ضد الأطفال بحسب عينة البحث :

الفئات الفرعية	التكرار	%
العنف الجسدي	35	56.45
العنف اللفظي	10	16.12
العنف النفسي	10	16.12
العنف الجنسي	06	9.67
العنف الإلكتروني	02	3.22
المجموع	62	100

توضح النتائج تركز العنف الجسدي كعنف مادي المرتبة الأولى بنسبة قُدرت بـ (56.45%) مما يدل على

اهتمام صحيفة الشروق أون لاين بمخلفات الظاهرة مادياً، إضافةً إلى أن العنف الجسدي يسهل إثباته، نتائج تتوافق والإحصائيات التي قدمتها الشرطة الجزائرية التي تُشير إلى ما يقارب (1173) طفل ضحية الضرب والقتل العمدي، و4 حالات اختطاف خلال الأشهر الأربعة الأولى من سنة 2017⁽²⁴⁾، مما يدل على أن الصحيفة تعكس الواقع الاجتماعي كأهم نسق في المجتمع، ليحتل المرتبة الثانية كل من العنف النفسي واللفظي بنسبة (16.12%)، وهي نسبة ضئيلة مقارنةً بسابقتها، وقد يرجع هذا إلى صعوبة قياس الأثر الذي يتركه العنف اللفظي وكذا النفسي، ويفسر كذلك بأن الإساءة اللفظية أو النفسية، قد تكون نوع من اللوم والعتاب من قبل الشخص متجاهلاً آثارها، وهذه النتائج تتوافق مع دراسة الباحثة "سعاد بن قفة"، بحيث احتل كل من العنف اللفظي والجسدي المرتبة الأولى من حيث الانتشار مقارنةً بباقي الأشكال.

جدول رقم 3 يوضح: أدوات التأطير التي اعتمدها الصحيفة في تأطير ظاهرة العنف ضد الأطفال:

الفئات الفرعية	الفئات الثانوية	التكرار	%
	غير موظفة	45	73.77

11.47	07	الوصف	الأدوات العاطفية
8.19	05	التلميحات الثقافية والاجتماعية	
4.91	03	التكرار	
0.02	01	أخرى	
100	61	المجموع	
50.41	61	مجموع فئة الأدوات العاطفية من المجموع الكلي	
93.33	56	غير موظفة	الأدوات العقلية
6.66	04	إحصائيات	
-	-	مواد قانونية	
-	-	نصوص دينية	
-	-	أخرى	
100	60	المجموع	
49.58	60	مجموع فئة الأدوات العقلية من المجموع الكلي	
100	121	المجموع الكلي	

يتبين من خلال النتائج التحليلية عدم اهتمام الصحيفة بتوظيف كل من الأدوات العاطفية والعقلية التي تناولتها نظرية تحليل الأطر الإعلامية بنسبة كبيرة، إذ قُدرت نسبة المواد الإعلامية غير الموظفة للأدوات العاطفية بنسبة (73.77%) فيما قُدرت نسبة المواد الإعلامية غير الموظفة للأدوات العقلية بنسبة (93.33%)، الأمر الذي يُمكننا من القول بأن الصحيفة لا تأطر الظاهرة بشكل من الجدية باعتبار أن أدوات التأطير لها من الأهمية في التأثير على المستخدم وكيفية إدراكه للظاهرة، من جانب آخر نجد أن الأدوات العاطفية احتلت النسبة الأكبر من حيث التوظيف مقارنةً بالأدوات العاطفية كونها تُساهم في تحريك عواطف المستخدم نحو الظاهرة يأتي في مقدمتها الوصف بنسبة (11.47%)، نظراً لأهميته في إيصال الرسالة الإعلامية، وتختلف أساليب الوصف فقد تستخدم لوصف مكان الحدث، حالة الضحية، أو شهود عيان، فيما تُسجل نسبة (6.66%) لفئة توظيف الإحصائيات كأداة من الأدوات العقلية، والتي تسعى من خلالها الصحيفة إلى وصف الظاهرة كميّاً، فيما لم تُسجل أي نسب لباقي الأدوات العقلية.

جدول رقم 4 يوضح: مصادر المواد التحريرية التي تناولت موضوع العنف ضد الأطفال في عيّنة البحث :

الفئات الفرعية	التكرار	%
المراسل/المدوب الصحفي	60	100
وكالة الأنباء	-	-

-	-	وسائل الإعلام
-	-	غير محدد
100	60	المجموع

توضح معطيات الجدول أن صحيفة الشروق أون لاين تعتمد على مراسليها بصفة دائمة، في تناول موضوع العنف ضد الأطفال بنسبة (100%)، مما يدل على أن معظم المعلومات تُستمد من عين المكان، في حين لم تُسجل أي نسبة تذكر للمصادر غير المحددة، وهذا يُشير إلى التزام الصحيفة بالمعايير المهنية أثناء جمعها للمعلومة.

جدول رقم 5 يوضح: طبيعة المعالجة الإعلامية التي اعتمدها الصحيفة الإلكترونية في تناول الظاهرة:

%	التكرار	الفئات الفرعية	
71.66	43	مُحايدة	من حيث الاتجاه
28.33	17	مُعارضة	
-	-	مؤيدة	
100	60	المجموع	
95	57	سلبية	من حيث المساهمة في الحد من الظاهرة
05	03	إيجابية	
100	60	المجموع	

هناك العديد من العناصر التي بإمكانها أن تُحدد لنا اتجاه الصحيفة نحو المادة محل التحليل، كالألفاظ التي تستخدمها الصحيفة في تأطير الموضوع، وعلامات الوقف التي يستخدمها القائم بالاتصال سواء في المادة الإعلامية بإمكانها أن نُحيلنا إلى طبيعة الاتجاه الذي تتبناه الصحيفة، بناءً على النتائج التحليلية حاز الاتجاه المحايد المرتبة الأولى بنسبة (71.66%) تلاه الاتجاه المعارض بنسبة (28.33%)، ولم تُسجل أي نسبة تذكر بالنسبة للاتجاه المؤيد، وتماشياً مع نظرية تحليل الأطر الإعلامية، التي تقوم على أساس أن وسائل الإعلام تقوم بتنظيم وإبراز مضامينها في سياقات وأطر مُحدد التي تؤثر في تفسير الجمهور للقضايا والأحداث المؤطرة، وبما أن ذلك التنظيم والإبراز يعكس اتجاه الوسيلة الإعلامية نحو الحدث أو القضية ومدى اهتمام القائم بالاتصال بها، ومنه تُساهم في تشكيل اتجاهات الجمهور.

من جهة ثانية، حازت فئة المعالجة الإعلامية السلبية على نسبة مئوية كبيرة قُدرت بـ(95%) تلتها فئة المعالجة الإعلامية الإيجابية بنسبة ضئيلة جداً قُدرت بـ(05%)، ومنه يتضح أن الصحيفة لم تعمل بدرجة كبيرة على معالجة الظاهرة والحد منها، وذلك لعدم التطرق بقوة وعمق لأسبابها ومنه اقتراح حلول لعلاجها، بل اكتفت بالوظيفة الإخبارية دون التوعوية والتحسيسية.

جدول رقم 6 يوضح: الإطار الذي عولجت من خلاله الظاهرة محل التحليل في الصحيفة الإلكترونية:

الفئات الفرعية	التكرار	%
إطار خاص	58	96.66
إطار عام	02	3.33
المجموع	60	100

تُبين النتائج أن الصحيفة تناولت الظاهرة ضمن إطار خاص بنسبة مرتفعة جداً قُدرت بـ(96.66%)، فيما حاز الإطار العام على نسبة ضئيلة قُدرت بـ(3.33%)، وعليه يتبين أن الصحيفة عملت على معالجة الظاهرة كقضية فردية عرضية، وإضفاء الطابع الشخصي على المادة الإعلامية، ومنه فالاهتمام بالتأطير الخاص والفردى للظاهرة على حساب التأطير العام جعل الحادثة منعزلة، تتعلق فقط بالأشخاص المتورطين والضحايا واستبعاد الهيكل المجتمعي ومختلف البناءات التي تلعب دوراً في بروز الظاهرة؛ أو معالجتها.

② على مستوى شكل المواد الإعلامية:

جدول رقم 1 يوضح: الفنون الصحفية المعتمدة في معالجة ظاهرة العنف ضد الأطفال عينة الدراسة:

الفئات الفرعية	التكرار	%
التقرير	53	88.33
الخبر	07	11.66
التحقيق	-	-
الروبورتاج	-	-
الافتتاحية	-	-
التعليق	-	-
المجموع	60	100

أظهرت النتائج أن التقرير الصحفي من أبرز الفنون الصحفية استخداماً بنسبة(88.33%) تلاه الخبر الصحفي بنسبة(11.66%)، مع غياب تام لباقي الفنون رغم أهميتها في تناول الظاهرة كفن التحقيق، وهذا ما يتوافق ونتائج بحث الباحثة "فضيلة سلطاني"، وما يُفسر الاعتماد على الأنواع الخبرية في معالجة الموضوع، هو تركيز الصحيفة على آنية الحدث، وعليه فإن غياب التنوع في فنون المعالجة الإعلامية نعتبر قصوراً في السياسات التحريرية للصحفية تجاه الموضوع، رغم أن الشروق أون لاين كما سبق وأن رأينا مواكبة لأحداث الظاهرة.

جدول رقم 2 يوضح: طبيعة عناوين المواد الإعلامية المتضمنة للعنف ضد الأطفال في عينة الدراسة :

الفئات الفرعية	الفئات الثانوية	التكرار	%
----------------	-----------------	---------	---

76.92	60	رئيسي	من حيث الوظيفة
19.23	15	تمهيدي	
3.84	03	الفرعي	
100	78	المجموع	
95	57	دال مباشر	من حيث الصياغة
-	-	استفهامي	
05	03	تفسيري	
-	-	طرافة و غرابة	
100	60	المجموع	

بيّنت النتائج التحليلية المتعلقة بالعناوين من حيث الوظيفة على حيازة العنوان الرئيسي المرتبة الأولى بنسبة (76.92%) تلاه العنوان التمهيدي بنسبة (19.23%) ثم العنوان الفرعي (3.84%) ومنه فاستخدام العنوان الرئيسي بشكل دائم في المواد الإعلامية محل التحليل، يرجع بالأساس لكونه العنوان الأكثر أهمية من بين باقي العناوين ولا يُمكن الاستغناء عنه، باعتباره يحمل أهم معلومة في المضمون الإعلامي، يليه العنوان التمهيدي وهو العنوان الذي غالباً ما يُستخدم إما لتفسير فكرة واردة في العنوان الرئيسي أو يُشير إلى مكان الحدث وليس بالضرورة أن يتواجد في بناء المادة الإعلامية.

وفيما يتعلق بالعناوين من حيث الصياغة تصدر العنوان الدال المباشر باقي العناوين بنسبة (95%)، تلاه العنوان التفسيري (05%)، وعليه فإن توظيف هذا النوع من العناوين يرجع أساساً إلى سعي الصحيفة إلى إعطاء المستخدم أهم معلومة بطريقة مباشرة تجعله يستوعب المضمون بصورة مختصرة، ويُعتبر من أكثر العناوين استخداماً.

جدول رقم 3 يوضح: الوسائط المتعددة المتضمنة في عينة البحث:

%	التكرار	الفئات الثانوية	الفئات الفرعية
95	57	صورة موضوعية	الصورة الصحفية
3.33	02	صورة واقعية	
1.66	01	صورة شخصية	
-	-	كاريكاتور	
-	-	غير متوفرة	
-	-	ملف فيديو	
-	-	ملف صوت	
-	-	جداول وأشكال بيانية	
100	60	المجموع	

تعتبر الصورة الصحفية من أبرز الوسائط المتعددة استخداماً، لكونها تُساهم في إيصال وتدعيم المحتوى الإعلامي، وكما يُلاحظ من خلال الجدول، بأن صحيفة الشروق أون لاين لا تستغني عن توظيف الصورة، فقد شكّلت الصورة الموضوعية النسبة الأكبر (95%)، وقد يرجع اعتمادها بكثرة، إما تجنباً للإثارة التي قد تؤديها بعض الصور الواقعية أو لصعوبة توفرها، كما اعتمدت على الصورة الواقعية بنسبة ضئيلة قُدرت بـ (3.33%)، تلتها الصورة الشخصية بنسبة ضئيلة جداً (1.66%)، في حين تُسجل غياب تام لباقي الوسائط المتعددة مما يُحيلنا إلى عد استثمار الصحيفة للأدوات التي أتاحتها شبكة الإنترنت في تدعيم وصناعة محتوى إعلامي أكثر حداثة، ومنه لا تزال تقاليد العمل في الصحيفة الورقية سائدة في الموقع الإلكتروني للصحيفة، وتماشياً مع نظرية تحليل الأطر الإعلامية، فإن الصور البصرية تُعد واحدة من الأدوات التي تُساهم في تشكيل الإطار الإعلامي، فمن خلال تدعيم المضمون بالصور يتم التأكيد على أفكار معينة واستبعاد أخرى، ومنه تكون الصحيفة قد عملت إلى حدٍ ما على تدعيم موادها بصور متنوعة، الأمر الذي يُسهم في شرح ما تضمنته من معلومات للمستخدم.

جدول رقم 4 يوضح: الخدمات التفاعلية المرافقة للمواد الإعلامية المتضمنة لظاهرة العنف ضد الأطفال:

الفرعية	التكرار	%
التعليقات	60	20
مشاركة الموضوع على صفحة الفايس بوك	60	20
مشاركة الموضوع على موقع اليوتيوب	-	-
مشاركة الموضوع على تويتر	60	20
إرسال الموضوع	60	20
نسخ الموضوع	60	20
أخرى	-	-
المجموع	300	100

تُبين النتائج التحليلية أن صحيفة الشروق أون لاين تحاول استثمار الخدمات التفاعلية التي تُتيحها شبكة

"الويب" في تدعيم وإبراز موادها محل التحليل، إذ تُسجل نسبة (20%) لكل الفئات الفرعية المبينة أعلاه في الجدول بتكرار (60) وحدة، عدا خدمة مشاركة الموضوع على موقع اليوتيوب نظراً لعدم توظيف ملفات الصوت أو الفيديو في المواد وهو ما أشرنا إليه سابقاً، وعليه فإتاحة خدمة التعليقات كأكثر الخدمات التفاعلية التي تمتاز بها الصحافة الإلكترونية بوجه عام، يسمح بخلق جمهور نشط وفعال له إمكانية إبداء وجهة نظره، ومنه إمكانية مساهمته في صناعة المحتوى، كما تُشير إلى أن ربط الصحيفة موادها بالمواقع الاجتماعية لاسيما الفايس بوك يرجع أساساً إلى سعة الانتشار والشهرة التي يتمتع بها هذا الأخير، مما يسمح بزيادة انتشار المادة الإعلامية.

ثانياً: نتائج الدراسة: من أهم النتائج المتوصل إليها نذكر:

1. احتل موضوع العنف ضد الأطفال في الوسط الاجتماعي المرتبة الأولى بنسبة (46.66%)، يليه الوسط المدرسي بنسبة (23.33%)، ثم الوسط الأسري بنسبة (20%) ثم الوسط الإلكتروني بنسبة (10%).
 2. بيّنت النتائج التحليلية عدم اهتمام الصحيفة بتوظيف كل من الأدوات العاطفية والعقلية التي تناولتها نظرية تحليل الأطر الإعلامية بنسبة كبيرة، إذ قُدرت نسبة المواد الإعلامية غير الموظفة للأدوات العاطفية بنسبة (73.77%) فيما قُدرت نسبة المواد الإعلامية غير الموظفة للأدوات العقلية بنسبة (93.33%).
 3. حاز الاتجاه المحايد المرتبة الأولى بنسبة (71.66%) تلاه الاتجاه المعارض بنسبة (28.33%)، ولم تُسجل أي نسبة تذكر بالنسبة للاتجاه المؤيد، من جهة ثانية، حازت فئة المعالجة الإعلامية السلبية على نسبة مئوية كبيرة قُدرت بـ (95%) تلتها فئة المعالجة الإعلامية الإيجابية بنسبة ضئيلة جداً قُدرت بـ (05%).
 4. تُبين النتائج التحليلية أن الصحيفة تناولت الظاهرة ضمن إطار خاص بنسبة مرتفعة جداً قُدرت بـ (96.66%)، فيما حاز الإطار العام على نسبة ضئيلة قُدرت بـ (3.33%).
 5. أظهرت النتائج أن التقرير الصحفي من أبرز الفنون الصحفية استخداماً بنسبة (88.33%) تلاه الخبر الصحفي بنسبة (11.66%)، مع غياب تام لباقي الفنون رغم أهميتها في تناول الظاهرة.
 6. بيّنت النتائج التحليلية حيازة العنوان الرئيسي المرتبة الأولى بنسبة (76.92%) تلاه العنوان التمهيدي بنسبة (19.23%) ثم العنوان الفرعي (3.84%)، تصدر العنوان الدال المباشر باقي العناوين بنسبة (95%)، تلاه العنوان التفسيري (05%).
 7. شكّلت الصورة الموضوعية النسبة الأكبر (95%)، ثم الصورة الواقعية بنسبة ضئيلة قُدرت بـ (3.33%)، تلتها الصورة الشخصية بنسبة ضئيلة جداً (1.66%)، مع غياب تام لباقي الوسائط المتعددة.
 8. تحاول صحيفة الشروق أون لاين استثمار الخدمات التفاعلية التي تُتيحها شبكة "الواب" في تدعيم موادها، إذ تُسجل نسبة (20%) لكل الفئات من التعليقات ومشاركة الموضوع مع المواقع الاجتماعية بتكرار (60) وحدة، عدا خدمة مشاركة الموضوع على موقع اليوتيوب.
- في ضوء ما أفضى إليه البحث من نتائج، توصي الباحثة بما يأتي:
1. التوسع في استخدام الفنون الصحفية في معالجة موضوع العنف ضد الأطفال وغيره من المواضيع المشابهة، بحيث تشتمل، فن التحقيق، فنون الرأي بأنواعه، ومنه صناعة مادة ذات طابع فكري تحليلي وتفسيري.

2. ضرورة استثمار الوسائط المتعددة في معالجة المادة الإعلامية، نظراً لأهميتها في الصحافة الإلكترونية وكذا في إيصال الرسالة، فضلاً عن إضفاء جمالية في المادة الإعلامية.

3. من الضروري أن توظف صحيفة الشروق أون لاين الاستمالات العاطفية والعقلية، من أجل توعية وتحسيس المستخدم بشكل أكثر، مما يُساهم في معالجة الظاهرة وغيرها من الظواهر الاجتماعية .

خاتمة:

تأسيساً على ماتقدم، حاولت صحيفة " الشروق أون لاين " أثناء معالجتها الإعلامية لظاهرة العنف ضد الأطفال استثمار بعض الأدوات والأشكال التفاعلية التي تُساهم إلى حد ما في تدعيم الموضوع، أبرزها إتاحة فرصة للجمهور المستخدم في التعليق عن موضوع الظاهرة كأبرز الأشكال التفاعلية، التي تُساهم في تشكيل الإطار الإعلامي للظاهرة، غير أنها مازالت لم تصل إلى المعالجة الإعلامية المطلوبة سواء من حيث المضمون كتوظيف الأدوات العاطفية والعقلية التي تُساهم في معالجة الظاهرة ، إلى جانب توظيف مختلف الخدمات التي تُتيحها شبكة الإنترنت في إنتاج وصناعة المادة الإعلامية المترتبة بالظاهرة.

قائمة المراجع:

باللغة العربية: الكتب:

1. عصام الموسى، المدخل في الاتصال الجماهيري، ط6، دار إثراء، عمان، 2009.
 2. عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري، عمان، 2016.
 3. أحمد زكرياء أحمد ، نظريات الإعلام:مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها، المكتبة العصرية، 2009.
 4. آل سعود منيرة بنت عبد الرحمان، إيذاء الأطفال:أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2005.
 5. بن دريدي فوزي أحمد، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2007.
 6. عبد العظيم حسين طه، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي ، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007.
 7. مكايي حسن عماد، السيد ليلي حسن، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2001.
 8. الرحباني عبير، الإعلام الرقمي(الإلكتروني)، دار أسامة، الأردن، 2012.
- الاتفاقيات:
 - 1. الجمعية العامة للأمم المتحدة، اتفاقية حقوق الطفل، المادة 19، القرار رقم:25/44، المؤرخ في 20 نوفمبر 1989.
 - المذكرات والأطروحات:
 - 1. بن نجم خالد ناصر: " تغطية الصحافة السعودية للعمليات الإرهابية- صحيفتا الرياض والوطن نموذجاً- دراسة تحليل مضمون- "، ماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2006.
 - 2. حسان عربادي، "العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري: دراسة ميدانية لعينة أفراد من أسر مُقيمة ببلدية براقبي-، ماجستير في علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر، 2005/2004.

3. سعاد بن قفة، "صورة العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة- تشخيص للواقع واقتراح للحلول-"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 15، جوان 2016.
4. فضيلة سلطاني، "تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية: جريدة الشروق اليومي أمودجاً، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 12، جامعة حسيبة بن بوعلي، جوان 2014.
5. حسان عربادي، "العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري: دراسة ميدانية لعينة أفراد من أسر مُقيمة ببلدية براقبي-، ماجستير في علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر، 2005/2004.
6. نور الدين الوطاسي وآخرون، "دراسة ميدانية تحليلية في علم الاجتماع التربوي حول ظاهرة العنف المدرسي"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد الخامس، جامعة الوادي، فيفري 2014.
7. نايف الشبول، "أثر الدراما الفضائية في ظاهرة العنف ضد الأطفال"، المجلة الأردنية للفنون، العدد 1، المجلد 3، جامعة اليرموك، الأردن، 2010.

• المواقع الإلكترونية:

1. العيد عبد الحفيظ، "أرقام مخيفة حول تعنيف الأطفال في الجزائر"، نقلاً عن موقع صحيفة إيلاف <http://elaph.com/Web/News/2017/5/1151022.html> بتاريخ: 15/09/2017 سا: 19:19.
2. مُجدّ لهوازي، "40 ألف حالة عنف مدرسي سنوياً بالجزائر"، نقلاً عن موقع صحيفة الشروق أون لاين <http://www.echoroukonline.com> بتاريخ 21/09/2017 سا: 12:40.

باللغة الأجنبية:

1. Organisation internationale du travail et conseil internationale des infirmiers, **Directives générales sur la violence au travail dans les secteur de la santé**, première édition, imprimé en suisse maquette PAO geneve, 2002.
2. Gamson, W. A. & Lasch, K. E., "**The Political Culture of Social Welfare Policy**", CRSO Working Paper No.221, Michigan: Center for Research on Social Organization University of Michigan, 1980.
3. Dietram A.Sceufele and David Tewksbury, "**Framing, Agenda Setting and Priming: The Evolution of threeMedia Effect Models**", Journal of Communication, vol57, N° 1, 2007.
4. Robert.M Entman, "**Framing: Toward Clarification of a Fractured Paradigm**", Journal of Communication, Vol 43, N° 4, 1993.